

## قلب لوزة تسقط الإرهاب «المعتدل»

باسمة حامد

لم تكن مجزرة قلب لوزة بجبل السماق الدليل الوحيد على أن «جبهة النصرة» وحركة «أحرار الشام» تنظيمات تكفيرية متطرفة لا تقل خطورة عن تنظيم «داعش» الإرهابي، إلا أن إقدامهما على قتل نحو أربعين مدنياً في ساحة البلدة بدم بارد كشف زيف الإرهاب «المعتدل» وفصح كذبة «الضمانات» التي سوت لها بعض الزعامات الدرزية في سياق انخراطها بمشروع إسقاط سورية.

فالضمانات الوهمية التي قدمتها تلك التنظيمات التي «تمسكت حتى تمكنت» حين اجتاحت البلدة ذهبت أدراج الرياح، إذ إن تحييدها للمدنيين عن المواجهة لم يكن سوى حبة مخدر سرعان ما انتهى مفعولها في أول احتكاك مع السكان، وفي الواقع، لم يعد هناك مجال للشك أن الإرهاب واحد مهما تعددت أشكاله وتسمياته.

وما حصل من إحقاق للمنازل وعمليات قتل وذبج وتمثيل بجث الأبرياء يثبت مجدداً أن لا وجود لإرهابيين متطرفين وآخرين «معتدلين»، فالخالد ليس «معتدلاً» كما صورته «بيك المختارة» الذي لطالما حاول إضفاء الشرعية على الفصائل المسلحة وتلميعها «كمعارضة معتدلة» وكان إلقاء شرها مرهون فقط بـ «العودة إلى الإسلام وبناء الجوامع والصلوات الخمس»!!

والحقيقة المؤكدة أن التنظيمات الإرهابية المدعومة من التحالف التركي السعودي القطري «الإسرائيلي» تشكل خطراً وجودياً على جميع المكونات الطائفية والمذهبية بلا استثناء لكونها تتبنى إيديولوجية ظلامية وتؤدي دوراً وظلياً مشبوهاً وتنفذ أجدثاً خارجية تهدف إلى زرع بذور التفرقة وبث الحقد والكراهية بين أبناء المجتمع الواحد لتفكيته وتمزيقه.

لكن في سياق التساؤلات الراهنة حول ما يجري في السويداء حالياً من المهم الوقوف عند المشهد بصورة صحيحة، فالكون الدرزي الذي ناضل تاريخياً ضد الاحتلال العثماني وبعده الاحتلال الفرنسي يقرأ جيداً الارتباط الإستراتيجي بين المشروعين التكفيري والصهيوني وخصوصاً أن الأول - وهذه ليست مصادفة - يكفر الجميع ماعداً «إسرائيل» حلقة «النصرة» التي وجدت في مذبح قلب لوزة فرصة للعب على الوتر «الإنساني» - وهي بعيدة عنه كل البعد طبعاً - مبدية استعدادها لإنشاء حزام أمني ضمن الأراضي السورية هدفه (وفق مراقبين) طي صفحة قضية الجولان السوري المحتل للأبد، وتنفيذ مخطط التقسيم وتحويل الدرزيين إلى «حرس حدود» لديها!!

وفي ضوء هذه القراءة، وكما لا يكون مصيرهم مشابهاً لمصير الإيزيديين العراقيين الذين تخلت عنهم الحكومات الغربية وتركتهم يواجهون الموت والجوع في جبل سنجار على الرغم من ادعاءاتها أن «حماية الأقليات الدينية» تشكل أحد أهداف تواجدتها في المنطقة... رفض الكثير من مشايخ وعقلاء هذا المكون العرض «الإسرائيلي» ودعوات الانفصال المشبوهة التي ظهرت منذ بدء الأحداث في سورية، داعين إلى التمسك بطوق النجاة الوحيد أي: خيار المقاومة والقتال بدأ بيد مع الجيش، معتبرين أن قرار التكاتف مع الدولة الوطنية والانضمام تحت راية الجيش العربي السوري هو حماية للوجود والمصير وليس دفاعاً عن «النظام» كما يروج الإعلام «النفطي» الذي يكرر اليوم بلا كلل ولا ملل كذبة انسحاب الجيش من جبل العرب تحت ضغط الأهمالي في وقت يقوم فيه بتعزيز مواقعه بمختلف نواحي محافظة السويداء!!

وننتائج هذا الخيار ظهرت في معركة الدفاع عن مطار ثلثة العسكري، فمؤازرة جبل العرب للقوات المسلحة بعد انسحابها من اللواء ٥٢ منع سقوط المطار، (أفادت وكالة سانا أن قتلى المسلحين بلغ الـ ١٠٠ إضافة إلى تدمير عشرات العربات المصفحة) وسمح لها بإعادة تجميع صفوفها «والتوقعات جيدة» وفق مصدر رسمي رغم التقدم الذي أحرزه المسلحون في الجنوب مؤخراً.

# البرلمان العراقي: هناك مخطط أميركي لتقسيم العراق وداعش بات ضاغطاً حتى على واشنطن



عناصر من الحشد الشعبي في مدينة بيجي شمال تكريت (أ.ف.ب)

إلى ذلك استشهد ١١ عنصراً من القوات الأمنية العراقية نتيجة هجوم نفذته الحجاج الواقعة بين مدينتي تكريت وبيجي، شمال بغداد.

أكد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري أن ملف الحرب على تنظيم داعش الإرهابي بات ضاغطاً حتى على الإدارة الأميركية، مضيفاً إن بغداد كانت تتوقع تأثيراً أكبر من قوات التحالف في محاربة داعش، في وقت حذر نائب عراقي من مخطط أميركي لتقسيم العراق والتعامل مع مكوناته كدويلات.

وقال الجبوري خلال مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»: إن محادثاته في واشنطن تركزت على ثلاثة ملفات أساسية هي الملف الأمني والملف الإنساني وملف المصالحة الوطنية.

وأوضح أن المحادثات ركزت على ضرورة الوقوف إلى جانب العراقيين لمواجهة داعش، وكذلك سبل مساندة النازحين، بالإضافة إلى ملف المصالحة الوطنية.

من جهة أخرى حذر النائب العراقي عبيد العيسوي من مخطط أميركي لتقسيم العراق والتعامل مع مكوناته كدويلات من خلال المستشارين العسكريين الأميركيين في محافظة الأنبار.

واعتبر العيسوي أن «إرسال الإدارة الأميركية للمستشارين العسكريين إلى محافظة الأنبار هو فخ تدريجي يهدف إلى تقسيم العراق والتعامل مع مكوناته كدويلات» مضيفاً: إن «الأميركيين أعلنوا أنهم سيرسلون خبراء إلى الأنبار وليس إلى الحكومة العراقية كدويلات»، مؤكداً ضرورة التنسيق مع الحكومة العراقية لا مع الجهات المحلية في الأنبار.

ولفت العيسوي إلى أن كل ما تحقق ويتحقق من إنجازات عسكرية على الأرض هو بفعول القوات العراقية المشتركة، مشيراً إلى أن المستشارين العسكريين لم يحققوا أي تقدم في المعركة ضد الإرهاب.

وشدد العيسوي على ضرورة قطع كل وسائل الدعم والتمويل والتسلح والإيواء والتدريب لإرهابيي تنظيم داعش ومن تحالف معه من قوى إرهابية في المحيط الإقليمي للعراق وسورية، ومنع تدفق الإرهابيين من تركيا والسعودية والأردن إلى سورية والعراق وتشديد الرقابة على الحدود التركية السورية التي يمر منها الإرهابيون وشحنات الأسلحة.

تنفذ باستخدام عربات عسكرية مدرعة استولى عليها، حيث أشار إلى أن الانتحاريين استخدموا في الهجوم سيارات حديثة رباعية الدفع متشابهة، موهمة بشكل يوحي أنها من موكب أممي رسمي.

في المقابل صعدت القوات العراقية المشتركة هجوماً إرهابياً استهدف منطقة جبة غرب محافظة الأنبار وضقت على عشرات الإرهابيين ودمرت سيارات محملة بالأسلحة تابعة لهم.

وقال قائد عمليات الجزيرة والبادية اللواء الركن ناصر الغنام: «إن وحدات من قوات عمليات الجزيرة والبادية وبإسناد من قوات الحشد الشعبي وطيران الجيش وسلاح المدفعية وأبناء العشاير تمكنت اليوم (أمس) من صد هجوم واسع لتنظيم داعش

الإرهابي على منطقة جبة التابعة لمنطقة الجهادي بمحافظة الأنبار»، مشيراً إلى أن العملية أسفرت عن مقتل ٢٢ إرهابياً وتدمير سيارة تحمل سلاحاً مضاداً للطائرات. وأوضح الغنام أن القوات العراقية قضت

أيضاً على عشرة عناصر من إرهابيي التنظيم ودمرت أربع سيارات لهم في كمين محكم بمنطقة المدهم جنوب شرق قضاء القائم غرب الأنبار، كما نجحت بقطع الإمدادات عن الإرهابيين من منطقة القائم إلى منطقة كبيسة.

في سياق متصل أعلن قائد الشرطة العراقية الفريق رائد شاكر جودت مقتل عشرة إرهابيين وتدمير ثلاثة زوارق عند ضفة نهر دجلة شرق بيجي بمحافظة صلاح الدين.

وقال جودت في بيان إن «كتيبة الصواريخ الحاررية «كورنيت» قضت على عشرة من إرهابيي تنظيم داعش ودمرت ثلاثة زوارق في كمين للشرطة عند ضفة نهر دجلة في قاطع عمليات الفتحة شرق بيجي بمحافظة صلاح الدين».

وأشار شمخاني إلى أن إيران اليوم أصبحت من الدول المقتدرة في المنطقة والأكثر استقراراً فيها على الرغم من الأحداث الخطرة التي يمر بها الشرق الأوسط.

وأشار شمخاني إلى أن إيران اليوم أصبحت من الدول المقتدرة في المنطقة والأكثر استقراراً فيها على الرغم من الأحداث الخطرة التي يمر بها الشرق الأوسط.

## لاريجاني: داعش أداة الغرب لإلهاء المسلمين عن تواصل الاستيطان الصهيوني

بين المسلمين»، لكنه أكد أن «نهج إيران مرتكز على الوحدة الإسلامية والمسلمين على الدوام».

من جهة أخرى، أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني أن من عناصر اقتدار الشعب الإيراني في العالم الوحدة الوطنية والقيادة الحكيمة واكتساب القدرات العلمية والتكنولوجية والإسلام الأصيل وليس الإسلام المتحجر والأميريكي الذي يقوم البعض بالترجيح له اليوم في العالم».

في العراق أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني أن «إيران لا تنوي التدخل في شؤون العراق وأنها تقدم المساعدة والدعم لهذا البلد من منطلق الشعور بالمسؤولية».

واتفق أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني مع لاريجاني. وقال في تصريحات تلفزيونية: إن «الطرف والتكفير ظاهرة مصطنعة من الغرب والكيان الإسرائيلي بهدف استنزاف قدرات وطاقت الأمة الإسلامية وإبعادها عن قضية فلسطين»، مشدداً على ضرورة إرساء الأمن والاستقرار في دول المنطقة، وأكد أن إيران تدعم استقلال هذه الدول وسيادتها.

وأشار شمخاني إلى أن إيران اليوم أصبحت من الدول المقتدرة في المنطقة والأكثر استقراراً فيها على الرغم من الأحداث الخطرة التي يمر بها الشرق الأوسط.

أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أن الغرب هو الذي صنع التنظيمات الإرهابية في المنطقة وقدم لها الدعم ولا يريد القضاء على تنظيم داعش الإرهابي لأنه أداة لتحقيق مخططاته في المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» عن لاريجاني، قوله: «قبل إن داعش يمتلك ما قيمته ٣٠ مليار دولار من الأسلحة، التي وضعتها الدول الغربية وبعض دول المنطقة تحت تصرف التنظيم الإرهابي»، وشدد على أن «التنظيمات الإرهابية التي أوغلت في شعوب المنطقة تقتلها هدفها تشويه صورة الإسلام وقد قدمت إسلاماً مزيفاً هو الإسلام الأميركي».

ووصف لاريجاني التحالف الدولي، الذي تقوده واشنطن، لضرب داعش، بأنه جاء بفضيحة للغرب، قائلاً: «إنهم (الغربيين) يديرون قضية داعش ويريدون إلهاء المسلمين بأنفسهم بهذه الوسيلة، وقد تمكنا من هذا الأمر للغاية الآن على حين يواصل الكيان الصهيوني بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وعزم من قناة السعودية التي تعمل على إثارة التفرقة في العالم الإسلامي من دون أن يسميها، قائلاً: إن «بعض الدول التي تدعي أنها مسلمة لم تقدم في الماضي أي دعم للمقاومة اللبنانية وأهالي قطاع غزة وسائر المظلومين، وأن هدفها هو إثارة التفرقة

## أردوغان: الانتخابات المبكرة «حتمية» إذا لم تشكل الحكومة خلال ٤٥ يوماً

بأسرع وقت ممكن.

ومن المقرر أن يؤدي البرلمان التركي الجديد اليمين في وقت لاحق من هذا الشهر، ومن المتوقع أن يكلف أردوغان رسمياً حزب العدالة والتنمية بتشكيل حكومة جديدة خلال ٤٥ يوماً.

يوماً فمن حق الرئيس التركي الدعوة لإجراء انتخابات جديدة.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أول خطاب له بعد الانتخابات، دعا الأحزاب السياسية إلى تشكيل حكومة ائتلاف في أسرع وقت ممكن، قائلاً: إن على الجميع أن يضعوا مصلحتهم جانباً، وأن يتكلموا حكومة ائتلافية في أسرع وقت ممكن.

وحذر الرئيس التركي من أي تطور سياسي يهدد تماسك تركيا، مؤكداً أنه سيقوم بدوره لإيجاد حل في ضوء السلطات التي يكفلها له الدستور، مبرراً أن التاريخ سيساير كل من يتسبب في إبقاء تركيا في فراغ سياسي.

ونوه أردوغان بأن نتيجة الانتخابات لا تعني أن تركيا ستظل دون حكومة، مشيراً إلى أن على الجميع تلبية إرادة الشعب التركي، قائلاً: إن الانتخابات كانت ناجحة وشكلت معياراً للديمقراطية.

وكان رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو قال في مقابلة مع القناة التركية العامة «تي آر تي»: إن

بعد مضي أسبوع على الانتخابات البرلمانية التركية، صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

أن الانتخابات المبكرة ستكون «حتمية»، إذا لم يتمكن حزب العدالة والتنمية والمعارضة الرئيسية من تشكيل حكومة خلال ٤٥ يوماً.

نشرت صحيفة «هيلييت» أمس الأحد قال أردوغان: إنه يعتزم تكليف حزب العدالة والتنمية أولاً بتشكيل الحكومة الجديدة، علماً بأن الحزب البرلمانية على ٤١ ٪ من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من حزيران ليخسر بالتالي الأغلبية النيابية التي تمتع بها طوال ١٣ عاماً.

وصرح أردوغان للصحفيين في وقت متأخر من مساء السبت أثناء عودته من أذربيجان: «إذا لم يتمكن الحزب الذي جاء في المرتبة الأولى في الانتخابات من تشكيل حكومة ولم يتمكن كذلك من جاء في المركز الثاني من تحقيق ذلك، ففي هذه الحالة يجب التوجه إلى صناديق الاقتراع مرة أخرى وفقاً للدستور، سيكون أمراً لا مفر منه».

وأضاف الرئيس التركي إنه لا يصف ذلك بانتخاب مبكرة، بل هي إعادة للانتخابات، وشدد على أنه لا جدوى من ترك البلاد دون حكومة، مشيراً إلى أن حالة عدم اليقين يجب أن تستمر طويلاً لضمان عدم تعطيل استثماراتنا وعلاقاتنا الدولية، مؤكداً أنه يجب تشكيل الحكومة

## نعية فاضلة

والد الفقيده: حبيب خرفان عباس «أبو رياض».

والدة الفقيده: ماري شباني.

أشقاؤها: العميد الركن رياض عباس - موفق - محمد - العقيد فوز - العقيد فادي.

شقيقاتها: فاديا - فدوى - المرحومة روضة.

وعموم آل عباس وأنسابأهم وأقرباؤهم

في بلدة بيت ياشوط وجبله والمحافظات السورية

ينعون إليكم بمزيد من الأسى والتسليم بقضاء الله وقدره

الفقيده الشابة:

فوزية حبيب عباس

على مشروع قانون التغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، وذلك بمبادرة من وزير الداخلية الإسرائيلي «جلعاد اردان».

ويص مشروع القانون على إجبار الأسرى المضربين على تلقي الطعام حال وجود خطر حقيقي على حياتهم وذلك بتصديق المحكمة المركزية والبحث في كل حالة على حدة على الطعام بالقوة.

ويحتاج القانون إلى تصديق الكنيست صريحاً وبالقرارات الثلاث قبل أن يصبح سارياً.

وحسرت مصلحة السجون الإسرائيلية مؤخراً من وجود نيات لإضراب كبير للأسرى الفلسطينيين بعد شهر رمضان حيث طلبت من الداخلية الإسرائيلية إيجاد الحلول ومنحها المزيد من الوسائل للتأقلم مع الإضرابات.

ويشار إلى أن تطبيق هذا القانون يعني إجبار الأسرى المضربين عن الطعام على تناوله بالقوة، كحالة الشيخ خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ أكثر من ٢٠ يوماً في سجون الاحتلال.

القديس، فقد اقتحمت مجموعة من المستوطنين المسجد الأقصى وتجوّلوا في أنحاء متفرقة من باحاته. وقد شهدت باحات المسجد، حضوراً للمصلين والمرابطين وأطفال المخيمات الصيفية الذين يتصدون بهتافات التكبير والتهليل لاحتفامات المستوطنين.

وعلى صعيد الانتهاكات بحق الأسرى صدقت الحكومة الإسرائيلية أمس وحسب مصادر محلية من مدينة

## إلسطين المحتلة - ربما عواد



استشهد شاب فلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية بعد أن أصيب بجراح ناري أسفل عموه الفكري، قبل أن يدمسه جيب عسكري إسرائيلي، وينقل عليه ما أدى إلى استشهاده. وأكدت مصادر محلية فلسطينية أن الجيب العسكري طارد الشاب عبد الله إياذ غنאים (٢٢ عاماً) بدعوى أنه كان يلقي الحجارة على الجنود، وقام بصدمه، وينقلب الجيب عليه على الرصيف، وترجل الجنود من الجيب على حين ترك الشاب أسفل الجيب لأكثر من ساعة.

وقد استشهد غنאים خلال مواجهات عنيفة اندلعت بين شبان قرية كفر مالك شرق رام الله وقوات الاحتلال. ووفقاً مصادر محلية في قرية كفر مالك، فإن الشاب عبد الله غنאים تعرض للدهس من آلية عسكرية أثناء مواجهات في القرية، حيث قام جنود إحدى الآليات العسكرية بإيقاف مركبته لفترة طويلة فوق جنائز الشهيد بعد دهسه، إلى أن فارق الحياة.

وزعم الناطق باسم جيش الاحتلال أن الشاب غنאים ارتقى شهيداً نتيجة سقوط جيب عسكري عليه، أثناء المواجهات.

في الغضون اقتحمت مجموعة من المستوطنين أمس باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال.

وعلى صعيد الانتهاكات بحق الأسرى صدقت الحكومة الإسرائيلية أمس وحسب مصادر محلية من مدينة

التي انتقلت إلى رحمته تعالى مساء الجمعة وشيخ جثمانها الطاهر إلى مثواه الأخير حيث ووري الثرى في مقبرة العائلة في بيت ياشوط.

تقبل التعازي في منزل والد الفقيده في جبلة - مساكن جمعية المعلمين لمدة ثلاثة أيام السبت والأحد والإثنين.

وفي دمشق تقبل التعازي في دار السعادة بالمزة يومي السبت والأحد ٢٠١٥/٦/٢١ من الساعة التاسعة مساءً وحتى الحادية عشرة.

للفقيده الرحمة ولكم الأجر والثواب

«إنا لله وإنا إليه راجعون»